

الصدقة الاخيرة

- ١ -

- : « اليوم ضيق »
اليوم ترقد في الحريم « عزيزه »
في ساقها شعر تفكر في عشيق
وتقول : ليت ...
سأصلب النحاس ، أقطع كفه
القيه في جب عميق ..
اليوم - باليوم - لحم غبية سوداء
موعد قشة طافت باحلام الغريق «

وغد الغريق
انشوطة اخرى تطوق عنقه ومدى حريق
تمتد عبر الثلج في الصبح العتيق
فأسا تقصف ريشه
فيسير منخلع العروق
من حانة ظمأى لدارة عاهر
منشورة النهدين في عرض الطريق
لحانة اخرى
لدارة عاهر منشورة النهدين في عرض الطريق ! ..

- ٢ -

كم نكره الدنيا رفيقي
كم نود لو الجبال تناثرت ،
لو غار نهر ،
لو تحطمت الشمس الى القرار ،
لو السفوح
مدت جناحا للسماء ، تعلمت :
« اذهب سئمتك ايها الوجه القبيح »
كم نبغض الاشياء ،
نحلم بالرحيل ،
نحب جزر الموت يعلو ،
ياقف القمات : اوطار العواهر
والزنوج ،
سفين نوح ...
كم نكره الدنيا رفيقي
كم نحب غد الجناح
يقول : لا .. يحيا ،
يتيه ، وينتهي افقا فسيح .

- ٣ -

تأتي مداك خرائب ،
السوط في كف
وفي الاخرى الغضب ،
بين الدمى ، فوق الرماد تطل
يعرفك الجميع ،
يفر غريبان جباههم لنعلك
للسواعق واللهب ..
تأتي ، احب خطاك تركل في المعابر ظهر عجل من ذهب .

الليل - نصف الليل -
في عيني عاصفة ،
سينفتح العجيب وتزهر الاحلام
تعتق الرؤى ،
توهج الكلمات ، تخلق
لن يقولوا « قد كذب » ..
صدق النبوءة ظاهر :
الخمر تلهب اعظمي ، النار ،
وهج النار في شفتي انتشى ،
كلمت رب ...

- ٤ -

ها انت تصفع في الصباح مهرجين ،
تهب كالعصار
يتبعك الزمان ، حطمت اجبار عزته وتيهه .
ها انت تطلع كالضياء مشرع الريات
- لا اشواك لا صلبان -
في عينيك فيض من الوهه
زنداك مشعالان
- ما اغنى الحريق -
ستنتهي قصص العبيد ،
ستورق الصحراء
لا بأس ، لا ظلمات ، لا جثث كريهه ..
الآن بولد حاضر
تتشياً الاشياء :
بركان هنا ، وزلازل
يافرحة الاكوان هاقد جئت ،
في الكفين طوفان وفي عينيك فيض من الوهه .
حسن النجمي